@ 289 @ يوما في مجلسه وهو يتكلم فوقف عليه أعرابي دخل من البادية فأطال الوقوف والإنصات إلى كلامه فظن ربيعة أنه قد أعجبه كلامه فقال له يا أعرابي ما البلاغة عندكم فقال الإيجاز مع إصابة المعنى فقال وما العي فقال ما أنت فيه منذ اليوم فخجل ربيعة .

قال عبد الوهاب بن عطاء الخفاف حدثني مشايخ أهل المدينة أن فروخا أبا عبد الرحمن بن ربيعة خرج في البعوث إلى خراسان أيام بني أمية غازيا وربيعة حمل في بطن أمه وخلف عنه زوجته أم ربيعة ثلاثين ألف دينار فقدم المدينة بعد سبع وعشرين سنة وهو راكب فرسا وفي يده رمح فنزل ودفع الباب برمحه فخرج ربيعة وقال يا عدو ا أتهجم على منزلي فقال فروخ يا عدو ا أنت دخلت على حرمي فتواثبا وتلبب كل واحد منهما بصاحبه حتى اجتمع الجيران فبلغ مالك بن أنس والمشيخة فأتوا يعينون ربيعة فجعل ربيعة يقول وا لا فارقتك إلا عند السلطان وجعل فروخ يقول وا لا فارقتك إلا بالسلطان وأنت مع امرأتي وكثر الضجيج فلما أبصروا بمالك سكتوا فقال مالك أيها الشيخ لك سبعة في غير هذه الدار فقال الشيخ هي داري وأنا فروخ فسمعت امرأته كلامه فخرجت وقالت هذا زوجي وهذا ابني الذي خلفه وأنا حامل به فاعتنقا جميعا وبكيا فدخل فروخ المنزل وقال هذا ابني فقالت نعم قال أخرجي المال الذي لي عندك وهذه معي أربعة آلاف دينار قالت قد دفنته وأنا أخرجه بعد أيام ثم خرج ربيعة إلى المسجد وجلس في حلقته فأتاه مالك والحسن بن زيد وابن أبي علي اللهبي والمساحقي وأشراف أهل المدينة وأحدق الناس به فقالت امرأته لزوجها فروخ اخرج فصل في مسجد رسول ا صلى ا عليه وسلم فخرج فنظر إلى حلقة وافرة فأتاها فوقف عليها فأفرجوا له قليلا فنكس ربيعة رأسه يوهمه أنه لم يره وعليه دنية طويلة فشك أبوه فيه فقال من هذا الرجل فقالوا هذا ربيعة بن أبي عبد الرحمن فقال فقد رفع ا ابني ورجع إلى